

تقديم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

أما بعد ،

فلما لاحظت نقصاً شديداً فى المكتبات العربية عن هذا الفرع من علوم التنويم المغناطيسى ، وتوارد الخواطر ، والباراسيكولوجى وتزايد إلحاح الزملاء والبعض من القراء الأعزاء الذين أرسلوا لى فى بريدهم ، أو خاطبوني وشجعوني للأخذ بمبادرة إصدار مثل هذا الكتاب الذى أدعو الله عز وجل أن أكون قد وقفت فى طرح مواضيعه بصورة مبسطة تمكن شبابنا من استيعابها ، والانطلاق منها للبحث والتقيب فى شتى المجالات التى يرغبون معرفتها ، وينشدون المزيد من التفسيرات العلمية لمنطقة بعض الأمور التى يتساءلون عنها وتشغل بالهم فلا يجدون لها تفسيراً صحيحاً .

ولقد اجتهدت - قدر استطاعتي - حتى يتم تركيز الكتاب فى محور الأسئلة التى تتبادر إلى ذهن عامة القراء ، خشية أن يزل القلم فأعرض رغماً عنى لبعض أمور الغيبيات التى لا يعلمها إلا الله عز وجل أو أتعرض لبعض الأحاديث عن (الروح) التى هى من أمر ربى سبحانه وتعالى ، أو

عن (علم الجان) الذى لا يزال الشغل الشاغل للعديد من الفتيات والشباب
فى مراحل الدراسة المختلفة ..

فى الوقت الذى يجب أن تكون مهمتنا الأساسية فى هذا الكون هى العبادة التى
حددها الله عز وجل لنا بقوله : " وما خلقت الإنس والجن إلا
ليعبدون " .

ومنذ أن كنت فى الخامسة من عمرى ، كان والدى رحمه الله يصحبنى
إلى نزهتى المحببة إلى قلبى والتى أنتظرها من العام إلى العام بعد النجاح
والتفوق الدراسى ..

كنت أنتظر مكافأة الذهاب إلى الإحتفالات المصرية المقامة لإحياء
ذكرى مولد " سيدى إبراهيم الدسوقي " ، أو مولد " أبو الريش " أو مولد "
الإمام الحسين " ، و " السيدة زينب " رضى الله عنها وعنهم جميعاً .
ومنذ نعومة أظافرى لم أكن كباقي الأطفال فى نفس عمرى .. تلهينى
البالونات أو الطربوش المزركش أو الطراوير الملونة أو حتى الحمص الذى
تستهيه الأنفس ..

لكن كان شوقى الدائم ولهفتى فى إمعان النظر والتفكير المستمر لمحاولة
فهم هذا المنوم المغناطيسى الذى لا أذكر أسمه ، وألقاه دائماً فى مختلف
المحافظات فى مثل هذه الإحتفالات .

كان يستدعى الوسيط ، ويجلسه أمامه ، يعصب عينيه بمنديل أبيض ثم يعد
عليه هكذا ... ١ ... ٢ ... ٣ ويطلب منه عدة أشياء .. أن يمشى مثلاً ..
فيمشى ، أو أن يقرأ البطاقة الشخصية لأحد المتفرجين ، فيقرأها .. أو أن
يذكر له اسم أحد الأشخاص .. فيذكره صحيحاً وهكذا ..

وعندما بلغت العاشرة من عمرى تقريباً .. صرت أكثر فكراً وأكثر قراءة

وإطلاعاً .. فطلبت من المنوم المغناطيسى ذات مره أنه يتيح لى الفرصة حتى
أسأل هذا الوسيط المعصوب العينين بطريقتى .. فأعطانى الفرصة .. ولم
يخل على بها ... وسألته عن أسمى .. فذكره لى تماماً !
ثم سألته عن أسم مدرستى .. فأجاب إجابة صحيحة برغم عدم وجود معرفة
مسيبة .. وبدهاء الطفل الصغير سأله عن ماركة ساعتى ..
فأجاب على الفور " جوفال " !! وكانت جميع إجاباته صحيحة .. لم
تزدنى إلا حيرة ولم تزدنى إلا إعجاباً ..

وأنهيت أسئلتى له بإستفهام عن رقم البطاقة الشخصية لوالدى الذى أتخذ
مجلساً له عن بعد يراقبنى وينتظرنى .. أعطى الرقم .. وتأكدت من والدى أنه
الرقم الصحيح فعلاً !!

عدت مع والدى فرحاً فى غاية البهجة وفى غاية السعادة إلى منزلى الصغير
الذى اتسع لكل الفرحة التى كانت تملأ قلبى .. ومن يومها ولا أزال أبحث
فى علم التنويم المغناطيسى .. لعلى أجد فيه المزيد مما أستطيع إضافة أو
ترجمته كى يستير به الباحثون والراغبون فى الإطلاع والشغوفون مثلى
بالقراءه . أنتم .. القراء الأعزاء .. وأنتم النقاد .. وأنتم المصاييح التى
تضئ لى الطريق .. وبكم أمضى .. كى نضئ الشموع للآخرين .. فى درب
من دروب العلم .. التى تجعلنا معاً .. على الطريق !

المؤلف
الإسكندرية ١١١/٢٠٠٠م

* هل قام " يوسف " عليه السلام بمغطة القميص الذى ألقاه إخوته على أبيه " يعقوب " عليه السلام ليرتد بصيراً ؟

قُرِئَ فى بعض الكتب أن نبي الله يعقوب قد بكى حزناً على فقد ابنه يوسف حتى فقد نور عينيه من شدة البكاء .. وفى مجال طب العيون . فقولى أن عصب الرؤية أو الـ Visual Nerve قد تأثر بسبب الصدمة العصبية التى أصابت صاحبة .

وقيل أن " يوسف " بعد أن من الله عز وجل عليه ، وعثر عليه إخوته فى مصر ، وعلم منهم ما حدث لأبيه ، أنه عليه السلام قام بمغطة قميصه بطاقة روحيه ومغناطيسية عالية ، ثم قال لإخوته " إذهبوا بقميصى هذا فألقوه على وجه أبى يأت بصيراً " .

ومن المعروف أن طول المسيرة من موضع " يوسف " إلى موضع " أبيه " كانت تستغرق حوالى ثمانية أيام ، مما يفيد أن هذه القوى المغناطيسية كانت هائلة جداً كى يتم الاحتفاظ بها هذه المدة على القميص ثم تسربت منه لتخترق عين " يعقوب " عليه السلام .. فيرتد بصيراً .

وبالقياس على ذلك ، فإن " يعقوب " أيضاً كان يملك مثل هذه القوى الهائلة . التى جعلته يقول كما ذكر فى القرآن الكريم " إنى لأجد ريح يوسف " .. فهل كانت قواه الهائلة هذه متركزة فى حاسة الشم ؟ إذا صح هذا القول ، فمعنى ذلك أن " إبراهيم " عليه السلام قد قام بمغطة النار التى ألقاه فيها " النمرود " .. وهذا لم يحدث على الإطلاق ..

فالأمر لم يكن مغنطة . بل كان أمر إلهى من الله عز وجل للنار ..
" قلنا يانار كونى برداً وسلاماً على إبراهيم " .. أى أن بطلان فاعلية
النار من الإحراق

.. كانت للخالق عز وجل بما تفعل " كن فيكون " فهو سبحانه وتعالى الذى
خلفها .. وهو سبحانه وتعالى وحده الذى أبطل مفعولها .. اما القميص الذى
أعطاه " يوسف " لإخوته .. فهو نفس القميص الذى لبسه " إبراهيم " عليه
السلام حين ألقى فى النار وكان فى عنقه فى الجب ، وهذا القميص
من الجنة ..

وهكذا أورده الجلالين فى تفسير القران الكريم ، وغيرهم من المفسرين
الاجلاء .

ولقد أمر " جبريل " عليه السلام " يوسف " بإرسال هذا القميص إلى أبيه
" يعقوب " وقال ما معناه " إن فيه ريحاً " - أى ريح الجنة - وأنه لا يلقى على أى
مبتلى إلا عوفى " .

أما عن حاسبة الشم لدى " يعقوب " عليه السلام .. فقد كانت عادية جداً
كباقي البشر .. إلا أنه (لما فصلت العير) أى خرجت من عريش مصر
(قال إبراهيم إنى لأجد ريح يوسف) أوصله إليه الريح بإذنه تعالى
من مسيرة ثلاثة أو ثمانية أيام أو أكثر (لولا تفقدون) أى أنه لولا
تسفهون لصدقتموني .

فاتقوا الله عز وجل أيها الكتاب والمؤلفون والباحثون ..
وأعلموا أننا جميعاً محاسبون بما نكتب وعلى ما نكتب والشاعر يقول
لنا ولكم جميعاً .

" ما من كاتب إلا وسيمضى ويبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بقلمك سوى ما يسرك يوم القيامة أن تراه "

فلا تحرفوا الكلم عن موضعه ، ولا تفسروا هذا القرآن العظيم على
أهوالكم ولا تلغوا فيه .. ولا تشتتوا بآيات الله ثمناً قليلاً ..
إن الدين لا يتعارض مع التنويم المغناطيسى إذا كان ما فيه من علم ينفع الناس ..
وإنى لأدعو الله عز وجل أن يجعلنا نافعين للناس ..
وأن يشرفنا بأن نكون عباداً صالحين .. وخداماً أمناء لهذا الدين الذى
فيه عصمة أمرنا وخلصنا من كل الفتن والرزائل ونوراً نهتدى به كما يهتدى
به غيرنا ممن أرادوا وشاء الله عز وجل لهم بالهداية التى هى أول أسباب
السعادة .